**وزارة التعليم العالي**

**والبحث العلمي**

**جامعة المستقبل**

**كلية الآداب والعلوم الانسانية**

**قسمي اللغة الانكليزية وآدابها والاثار**

**المادة**

**اثار العرب قبل الاسلام**

**المرحلة الاولى**

**الدكتورة**

**فوزية مهدي المالكي**

مملكة تدمر

عاصمتها في مدينة تدمر وقد كانت من أهم الممالك القديمة

تبعد 215 كيلو متر شمال مدينة دمشق

التسمية

اسم تدمر المدمرين المدن ظهرت في المخطوطات البابلية في شرق سوريا التي وجدت في مملكة ماري، ويعني الاسم «بلد المقاومين» باللغة العمورية و«البلد التي لا تقهر» باللغة الآرامية لغة سورية القديمة، وتسمى باللاتينية { Palmyra } واسمها باللغة الآرامية هو ، «تدمرتا» ومعناها المعجزة).

أهمية مدينة تدمر الاثرية

كانت مدينة تدمر محطة تجارية في غاية الأهمية بين آسيا وأوروبا حيث تقع تدمر بين نهر الفرات والبحر الأبيض المتوسط. ازدهرت مملكة تدمر في النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد، وكانت تحمل طابع المدن الإغريقية الرومانية بأبنيتها الملكية ومساكن الإدارة وطراز الأبنية العامة والخاصة والتي تتميز بالفخامة فقد كانت المدينة أغنى المدن وأكثرها ثراءاً وعظمة، فيها الكثير من الآثار والتي تعد من أهم اثار المدن القديمة بأهميتها وفخامتها وعظمتها. وتنتشر آثار تدمر على بقعة واسعة من الأرض من البوابات وأقواس النصر والشارع المستقيم، وأثار ومعابد كثيرة على امتداد الموقع.

ديانة سكان تدمر

. كان التدمريّون، من الناحية العرقية، مزيجاً من الأموريين والآراميين والعرب، وتحدثوا - حسب ما يعتقدُ الباحثون - اللهجة التدمرية الآرامية (وهي إحدى لهجات اللغة الآرامية)، كما استخدموا اللغة اليونانية في مداولاتهم التجارية والسياسية. وقد اعتنقوا دياناتٍ وثنية عِدَّة، من بينها الديانات الساميَّة وأديان ما بين النهرين والأديان العربية القديمة. وقد كان النظام الاجتماعي في المدينة قائماً على القبيلة والحكم العشائري، وكانت ثقافتها متأثّرة بدرجةٍ كبيرة بالعالم اليوناني الروماني، حيث أنَّ نمطها المعماري والفني يجمعُ أنماطاً رومانية ويونانية مع الأنماط الفنية الشرقية.

تحوَّلت تدمر إلى مركز إقليمي بلغ ذروة ازدهاره في عام 260م، حينَ انتصر ملكها أذينة على الإمبراطور الساساني سابور الأول. وبعد موته خلفته في الحكم الملكة زنوبيا، التي لم ترغب بأن تبقى تدمر تحتَ الحكم الروماني، فثارت عليهم وطردتهم من المدينة وأسَّست مملكة تدمر المستقلة. إلا أنَّ هذا أثار غضب الإمبراطور الروماني أوريليان، فحشدَ جيشاً ودمَّر المدينة عام 273م. أعاد الإمبراطور ديوكلتيانوس بناء تدمر، ولكنَّها لم تَعُد لسابق عهدها وازدهارها. وقد أدَّت التغيرات الإقليمية في المنطقة إلى تحوّل سُكَّان المدينة للدين المسيحي في القرن الرابع الميلادي

أهم المعالم البارزة في تدمر

١-مبنى مجلس الشيوخ مدمّر إلى حدّ كبير.

٢-العديد من «حمامات ديوكلتيانوس» دُمّرت ولم يتم إنقاذها فوق مستوى الأسس.

3- ساحة تدمر جزءاً من مجمع يتضمن محكمة الجمارك والتريكلينيوم، وقد بنيت في الجزء الثاني من القرن الأول الميلادي الساحة عبارة عن هيكل ضخم أبعاده 71 × 84 متر، ولها 11 مدخل يوجد داخل الساحة 200 قاعدة عمود استخدمت لحمل تماثيل المواطنين المهمين.أتاحت النقوش على القواعد فهم الترتيب الذي جمعت على أساسه التماثيل؛ فالجانب الشرقي كان محجوزاً للشيوخ، والشمالي لمسؤولي تدمر، والغربي للجنود، والجانب الجنوبي لرؤساء القوافل.

4-محكمة الجمارك عبارة عن قاعة كبيرة مستطيلة، تقع جنوب الأغورا، وتتقاسم الجدار الشمالي معها.وكان الدخول للمحكمة يتم من خلال ثلاثة أبواب من الأغورا. تعود تسمية المحكمة إلى وجود لوح حجري طوله 5 أمتار، كتب عليه قانون ضريبة تدمر

وكان الدخول للمحكمة يتم من خلال ثلاثة أبواب من الأغورا. تعود تسمية المحكمة إلى وجود لوح حجري طوله 5 أمتار،

كتب عليه السلام السلام

5-اتعد اضرحة تدمر من اجمل اثارها وقد عثر على العديد من هذه الاضرحة خارج اسوارها ويسمي هل تدمر هذه الاضرحة(بيوت الأبدية) وهي عبارة عن أبراج عالية من طابقين او ثلاثة طوابق مشيدة بالحجر الضخم المهندس وتضم تلك المدافن غرفا كانت تودع فيها جثث الموتى والبعض الاخر يحتوي غرفة واحدة للدفن ولها مدخل واحد ويبوها منحوتات مختلفة بالنحت البارز المجسم وتزين الجدران الداخلية نقوش محفورة حفرا عميقا

دفن فيها الأشخاص بوضعيات مختلفة إضافة الى وجود الكتابات على الجدران الداخلية لغرفة الموت الدفن. وهذا النوع من الاضرحة انتشر في المناطق التي سكنها العرب في اطراف بادية الشام والعراق في العصر البيزنطي منه مدينة حمص والرها والبتراء ويبد على الأرجح ان هذا النوع من المدافن خاص بأهل الحضر من العرب

النحت التدمري-اقبل اهل تدمر اقبالا شديدا على النحت وصناعة التماثيل ويتميز النحت عند اهل تدمر :١-انه قريب من صدق تمثيل الطبيعة

٢-هو اقرب الى النحت الروماني والسبب يعود بلا شك الى ان التأثيرات الرومانية على الحضارة العربية التدمرية كان كبيرا

٣-اظهر المنحوتات التدمرية أزياء اهل تدمر متأثرة بالملابس العربية فنلاحظ الرجال كانوا يتزينون بالقميص والازار او ما يسميه العرب بالرداء على غرار الملابس التي كان العرب يرتدونها في مكة ويثرب وغيرها من مدن شبه جزيرة العرب

٤-اما أزياء النساء التدمريات فكن يلبسن ما يسميه العرب (الدرع) وهو ما يقابل القميص عند الرجال بالإضافة الى العبائة او الطرحة وتظهر المنحوتات انهن ميلات الى لبس الحلي من اساور وعقود وحلي رأس وهذا ليس بمستغرب اذ ان تدمر مملكة غنية بفضل التجارة والسيطرة على الطرق التجاريةحيث تعد اغنى الممالك العربية آنذاك.

الخط التدمري

كتب التدمريون لغتهم بالخط التدمرى وهو ماخوذ من الخط الآرامي وهو ينقسم الى نوعين اساسيين وهماالخط التدمرى التذكاري الذى كتبت به النقوش القبورية على الاحجار والخط التدمري اللين الذى استخدم للكتابة على اوراق البردي والرق

الابجدية التدمرية

أبجدية ساميّة’ استخدمت في مدينة تدمر من القرن الثالث أو القرن الثاني قبل الميلاد إلى (عام 272 م.) بعد السيطرة الرومانية بفترة وجيزة نشأت من الأبجدية الآرامية Aramaic (السورية القديمة) وكانت تشتمل على اثنين وعشرين حرفاً وتُكتب من اليمين إلى الشمال.[1][2][3] ولقد وُجدت نقوش بالأبجدية التّدمرية في تدمر، وفلسطين، ومصر ومواطن أخرى من شمال أفريقيا كانت قد سيطرت عليها أو وصلت إليها الحضارة التدمرية.